

باب الزراعة

لشرنا في متعلق مجتبر جانباً من الفصل الاخير الذي ختم به هذا الكتاب النفيس ووعداً باتمامه في هذا الجزء فنقول - بعد ان اتى المؤلف عن القانون الذي وضته الحكومة لشركات التعاون الزراعي وعلى شرح مواده مادة مفصلة وايضاح الغرض منها ختم الفصل بخلاصة مسببة بين فيها مفاد هذا القانون وما يراه لازماً لاتمامه ولتجاح هذه الشركات من جهة الحكومة ومن جهة الامة قال فيها ما نصه

« يختص بما تقدم ان الحكومة قد توخت من هذا القانون وضع نظام وطيد المدائم لشركات التعاون الزراعية يفظها من قيود القانون العام التي لا تلائم مصلحتها ولا تتفق مع طبيعة اعمالها ويضمن لها التنوع بالشخصية المنوية ويكفل قيامها على مبادئ التعاون الصحيحة وحماية معلمة اعضائها فضلاً عن معاملتها كقصرها على المزارعين الوطنيين وتعيين الحد الادنى لعدد اعضائها وتحديد منطقة اعمالها وتعريف تلك الاعمال وتحظير التسليف لغير الاعضاء وتعليق جواز التسليف على شرط صرف السلف في الاعمال النافعة وابلحة قيام الشركة الواحدة بأكثر من نوع واحد من الاعمال اذا اتفقت الحال والنص على طريقة ادارة هذه الشركات وابلحة تأليفها بلا رأس مال وتقرير مبدأ التضامن بين الاعضاء وعدم جواز نقص رأس المال وتعيين الحدود التي لا يجوز ان تصددها قيمة الحصص ومنع استئثار العضو الواحد بأكثر من نسبة معينة من رأس المال وتسييد نقل ملكية الحصص برضاء لجنة الادارة وعدم التوسع في الاقتراض وقبول الدائع بما لا يتفق مع درجة اهمية اعمال الشركة ووجوب تكوين المال الاحتياطي والنص على كيفية تكوينه ومنع تجاوز ربح الحصص ستة في المائة من رأس المال المدفوع وتقديم الحسابات النصف السنوية للتحكك ونشرها في الجريدة الرسمية وعقاب المسئولين عنها اذا لم تكن صحيحة وتعيين احوال سقوط العضوية والاحتياط لمع الشركات من الاشتغال بالنضاربات او بغير الاعراض المبينة في القانون ولمنع امرضا للشؤون السياسية

« وقد خص هذا القانون شركات التعاون الزراعية ببعض المزايا التي نعيناها على النجاح كاعفائها من رسوم التسجيل والنشر ونحوها وتخريج الجزء عن الحصص كما فرض على وزارة الزراعة مدعا بالارشاد مما يراعى ان يعود عليها بخير النتائج

«على أنه قد جاء خلواً من نص عظيم الأهمية يعني به تقرير تنشيط أعمال شركات التعاون وحساباتها تنفيذاً دورياً منتظماً وقد اتينا على إقتراح فن التنشيط في الأخذ بيد المتعاونين وتدريبهم على أصول التعارف ونظاماته الدقيقة وبناء لا يشمل المزيد كيف أصبح في مقدمة التدابير التي تكفل حماية مصلحة أعضاء شركات التعاون الزراعية فضلاً عن مصلحة المالكين والتجار وفراد الجمهور الذين يماثلونها فلذلك يحق لنا أن نؤمل تدارك هذا النقص في التشريع التعاوني وإن كان تنفيذ نص المادة السابعة من القانون لا بد وأن يؤول بطبيعة الحال إلى إجراء هذا التنشيط فخير ذلك لا يتسنى لوزارة المالية إن تم يبلغ نجاح أعمال الشركات التي تطلب الاستدانة أو قبول الودائع إلماً لا يمكنها من المصادقة على ذلك الطلب



«دعني عن البيان أن من قانون التعاون مهامه سبيل انشاء شركات التعاون الزراعية على صحيح الاصول ووطيد الدعائم لا يمتث نهضة التعاون في الوجود فان قيام هذه النهضة يقتضي عزيمة صادقة من جانب الامة ورعاية من جانب الحكومة أما واجب الحكومة فواضح لا يشمل البس وهو مساعدة الاهالي على فهم المبادئ التعاونية وتنظيم مجهوداتهم في سبيل انشاء شركات التعاون الزراعية على ما يتفق مع تلك المبادئ وتدريب الوسائل الكفيلة بمنع نظرقه النقل الى اعمالها أو على الاقل بقطع شأنة الشر قبل استفحالها ومدها بالارشاد والخبرة الفنية فيما يستلزمه على بلوغ اغراضها مع البعد عن التعرض لادارة اعمالها وانساح المجال لمجهودات اعضائها فكما تحوط التعاون بسياج من العناية التي تحول دون استغلاله الى اداة لطم الشر على ضعاف القوم الذين يرجون منه محض النفع كذلك ترأى به عن ان يصير تعاوناً اسمياً قائماً على غير عزائم المتعاونين

وأما الامة فان وجهها ما سببها الذين يسكنون الريف منهم لم في نفوس اهالي القرى مكانة يجعل بهم ان يتفرعوا بها الى نشر المبادئ التعاونية السامية بين اولئك الاهالي وحملهم على الاستفادة من تطبيق تلك المبادئ على شروط حياتهم الزراعية ولذلك يتعين على هؤلاء الوجوه ان ارادوا الخير لبلادهم - وم لا شك مريدون - أن يكونوا اول القائمين بنشر الدعوة التعاونية الناضجة بقرام الى انشاء شركات التعاون الزراعية على ان واجبه في هذا السبيل لبس بالامر الهين فان القيام به يقتضي جهداً عظيماً وصبراً طويلاً

وعداً بأحد اسمي دين الاستسلام الى اليأس لأقل حقة تقف في وجههم كما يقتضي تكرار
الذات والارتياح الى مبدأ الشورى والتساوي في الحقوق والواجبات
« وقد ألمنا في الفصل السابق الى شيء من تلك العقبات وهو قليل من كثير مما لابد
للقائمين بالنهضة التعاونية من تذليله . وذلك ما لا يكون الا بتعقب اصل الداء وعلاجه
لا يهرد بمحاولة تسكين آلامه .

« ونحن بنا هنا ان نخص في كتابات فلائل أم الشروط اللازمة لنجاح شركات التعاون
الزراعية في مصر فنتولى انه لا يجب الشروع في انشاء شركة منها في قرية الا بعد شعور
اهلها بتأسيس الحاجة الى تلك الشركة وبعد تدبير وسائل تقرب مبادئ التعاون واغراضه
من الفهم ولا بد ان يكون في القرية بضعة رجال مستعيرين عن مجتمعاتهم الاهالي ليدرروا
أم نظمات الشركات التعاونية فياخذونها عنهم البانون بالبحث والمناقشة . ولا بد للشركة
من كاتب نيابة يقوم بمسك دفاترها وحسابها على القواعد الصحيحة مع البساطة . ويجب ان
يكون قانون الشركة سهلاً بعيداً عن التعقيد مع الاطاعة بالاصول التعاونية . ويتعين
عليها ان تقتصر نطاق عملها على القرية وما جاورها . وان لا تمارس من الاعمال الاما تنق
كل الوثوق بالقدرة عليه وان تبادر الى تكوين مال احتياطي كبير يعزز مركزها وتبدأ
صغيرة وتعمل بروية وحذر فلا توغل في الاقتراض أو في قبول الامانات جزافاً . ولكنها
« مرضاة الخراطير » من الامور التي تمتع بتأق في اعمالها فلا تقرض قرصاً أبداً كان طالبه الا
بعد التثبت من لزمومه للاتفاق في ما يجدي ومن جدارة الطالب وضمانه بالثقة ولا تساع
مطلقاً في تجديد السلف عند استحقاق وفائها . ولا تجيد ليد شجرة عن بقية القواعد التعاونية
التي نص عليها قانون التعاون وتضمنها لأمته الداخلية لاسباب اجتناب استنثار نفر قليل من
الاعضاء بامرها

« ولا بد من تفتيش اعمالها وحساباتها تفتيشاً سنوياً لا يقتصر على مراجعة الارقام
بل يتناول التفتيش الدقيق للتحقق من ان تلك الاعمال سائرة على المنهج القويم وان اعضاء
الهيئة وبقية الاعضاء يفهمون واجباتهم وتبعاتهم حتى الفهم . ويجب ان لا يتعرض من
موظفي الحكومة لاعمان هذه الشركات الا فريق من الثقات في مسائل التعاون ممن اتينا
على صفاتهم وكنساتهم لثلاً بكثير المشيرون والنصحاء . ولكل رأي يختلف عن الآخر
فيشكل الامر على الشركة ولا تدري اي المشورات تتبع

« أما ميدان العمل امام شركات التعاون الزراعية في هذه البلاد فموسع لحد ما وأنه يكفينا تغاراً ان نتخذ الفلاحين من طائفة الرياء تدبير وسائل حصولهم على المال اللازم لاستغلال ارضهم بالفائدة المتعددة وشراء بذورهم واستخدمهم وما شاكلها من التوسع الجيد بالتمن المعتدل وبيع حاصلاتهم ببعاً رابحاً . ولكن هيهات ان تقف عند هذا الحد اذا نشأت نشأة صحيحة . بل لا بد لها حينئذ من ان تعالج غير ذلك من الاعمال بحكم التطور الطبيعي فتقوم بالانتاج التعاوني كصناعة الزبدة والجبن لاسيما وقد ثبت الآن بالاختيار ان مصانع الزبدة المصرية المعدة بالاجهزة الحديثة والمال الفنيين الاكفاء تستطيع ان تخرج زبدة من افضل ما يصنع وانواعاً شتى من الجبن الجيد الذي لم يكن احد يجازل عمله في مصر قبل نشوب الحرب الحاضرة أكثفاً مما يورد اليها من الخارج . وليس المقصود ان تصير مصر من البلاد التي تصدر الكميات العظيمة من الزبدة والجبن الى غيرها فان ذلك على ما يقول الخبراء يقتضي المراعي الواسعة الاطراف ونحن في حاجة الى ارضها لزراعة قطننا وحبوبنا . ولكن المقصود ان ندمر حاجة اهلها من هذه الاصناف بدلاً من استيرادها من الخارج وهذا ما لا يخرج عن حد الممكنات

« كذلك خذ مسألة التأمين على حياة المانية فان مجال العمل النافع فيها واسع المدى امام شركات التعاون الزراعية . وتوسيع نطاق زراعة النخلة بتعميم انشاء الماشات في القرى الكبرى او عواصم المراكز على الاقل . والتعاون في بيع النخلة الغضة والمحافظة وتربية الدجاج للاكثار من البيض وتنظيم طريقة جمعهم وبيعهم . وزرع الخضر والزهر في ضواحي المدن والتعاون في بيع لكي لا يستفيد السامرة والتجار بالزرايع والقيام باعمال الري والصرف التي يتجزأ الفرد عنها وحده واستخدام الآلات الحديثة الموفرة للوقت والمال في الالعمال الزراعية . والتعاون في استئجار الاراضي الواسعة وتوزيعها فيما بين المتعاونين فقد نجح هذا العمل بصفة خاصة في انكلترا بعد صدور قانون الاملاك الصغيرة في سنة ١٩٠٢ فبلغ عدد ما انشئ فيها حتى سنة ١٩١٣ من شركات التعاون لاستئجار الاراضي ١٩٧ شركة وقد استأجرت ١٣ شركة منها في تلك السنة ١٣٧١ فدائماً من مجالس المديرات وزعتها على اعضائها

« ومحل الفائدة في هذه الشركات ان المالك يحصل الايجار منها بلا عناء بدلاً من مطالبة العدد العديد من صغار المزارعين واتخاذ الاجراءات القضائية عند عدم السداد ضد كل واحد منهم على التراد ولذلك يسهل عليه ان يخفض من قيمة الايجار بقدر ما يتنص من

تفقات لتحصيل فنتفع الفلاح الصغير بهذا التخصيص لأن تلك الشركات لظلة نفقات ادارتها تزجر لأعضائها بسر لا يزيد عما استأجرت به الأ قليلاً

« أما الضمان الذي للمالك فستمد من ضمان الأعضاء ومن بقاء قسم عظيم من رأس مال شركتهم التعاونية بلا دفع تطلبه الشركة من أعضائها وقت الحاجة

ولما كان ضمان الأعضاء قد يوقع بعضهم الطسارة من وراء أعمال البعض الآخر في

زراعة الأرض التي استأجرها وتقصيره في سد الأيجار فلذلك أصبح كل منهم رقيباً على جاره في العناية بالأرض وترتب على ذلك اجادة فلاحه الأرض واتقان زراعتها وسد

أيجارها في أوقتها واستقرار الزراع في الأرض لتبادل المنفعة بينهم وبين ذوي الاملاك « ولا يعني ان كثيراً من ذوي الاسوال يستغلون ما لم باستتجار الأراضي الواسعة

وتأجيرها قطعاً صغيرة لصغار الزراع فحاول شركات التعاون محلم في عهد العمل بما يزيد دخل الفلاح وبلغ اجر الجهد الذي ينفقه في فلاحه الأرض النهاية القصوى بدون ان

يضر المالك شيئاً بل ربما كانت معاملته مع الزراع وهم متضامنون في شركة تعاون ادعى لشقته من معاملة أفراد المالين

« وقس على ما تقدم سواء من متنوع الاعمال التي لا يُصَف الاشتراك في تديرها عزائم الأفراد بل يزيد من ثمره جهدهم ويقلل من نفقته . وهناك فوق كل ذلك عمل

جليل نعتقد ان شركات التعاون الزراعية هي خير من يستطيع القيام به وهو اصلاح حال الحياة القروية . فان القرية المصرية في الغالب اكواخ حقيرة تأوي الانسان والحيوان

معاً مبنية بالطوب التي قائمة في ازالة ضيقة تهبث اوساخها وترتبا بالابصار والانفاس والفلاح عائش في هذه البيئة عيشة قل ان تختلف عن معيشة ماشيته فانها يشغلان

معاً طول النهار في الحقل وبينان الليل معاً في ذلك الكوخ الذي وصفنا . وقد أصبح حليف البهارسيا والرمد أما غيرها من مختلف الادواء فانها تنابه فان تصب ننته وان

تخطي . يمر

« فاذا اردت شركات التعاون الزراعية القيام بوظيفتها الاجتماعية في هذه البلاد حتى عليها ان تكون اوز العاملين في سبيل تبديل هذه الحال فصيح المساكن القروية يبرقا

خليقة بيني البشرية شرائط الصحة الاولى مع مراعاة عزل الحيوان عن الانسان وتصير الطرقات التي نخلها واسمة نظيفة تكس وترش وتنا . ثم تدير وسائل جلب الماء

الصالح للشرب الى تلك القرى

على ان عنايتهم بصحة الاجسام يجب ان لا تصرفها عن تدبير غذاء العقول وربانيتها
فيجعل بها ان تبدل شيئاً من الجهد والمال في سبيل تربية الناشئة وتعليم الالبيين القراءة
والكتابة ونشر المعارف الزراعية الصحيحة بينهم

« نعم ان موارد شركات التعاون الزراعية قل ان تفي بتحقيق هذه المطالب ولكن صحة
مزيتها على الاخذ باسباب هذا الاصلاح وقيامها بما تستطيع منه تدريجياً لا يدان بعث
الغيرة في نفوس اهل القرى فيعلمهم على تعضيدها بالمان والمعم

« ومن المضحق ان الحكومة لا تلتفت ان تولى من جانب هذه الشركات نية صادقة في
ذلك السبيل حتى تأخذ بيدها وتعينها على ادراك هذه الغاية السامية

« والواجب ان تصبح شركات التعاون الزراعية على مر الزمان حلقة اتصال بين
الحكومة وسائر اهالي الريف فتكون خير عامل على نشر الاصلاح واذاعة القوانين الزراعية
والاقتصادية بين الاملين وحثهم على الاخذ بها وتدبير وسائل مقاومة الآفات التي تنتك
بالزروع تدبيراً مبنياً على العمل الاختباري المنبثق عن الانتفاع بنفع تلك الوسائل

« فحق حان الوقت المناسب لاصدار قانون التعاون الزراعي وتكاتفت الحكومة والامة
على الاخذ بيد النهضة التعاونية على ما شرحنه حتى لنا ان نرجو من ورائها النفع الجرم لبلادنا
المزينة والله الموفق لكل خير» انتهى

الغذاء في الرز والقمح

في كل مئة درهم من الرز ودقيق القمح من المواد المغذية ما تراه في هذا الجدول

دقيق القمح	الرز	
٨٧,٢	٨٧,٧	مواد مغذية
١٠,٨	٨,٣	وهي مؤلفة من بروتين
١	٠,٣	ودهن
٧٤,٨	٧٩,٠	وكربوهيدرات
٠,٤	٠,٤	ورماد

فالبروتين والدهن قليلان فيها كليهما ولكن الخبز لا يؤكل وحده بل مع اطعمة
تروجينية والرز يطبخ غالباً بالسمن ويؤكل مع اللحم

القطن الاميركي

ترى في الجدول الثاني مساحة ما زرع من القطن الاميركي وحالة الموسم في شهر نموه ومقداره في كل سنة من السنوات الثاني والعشرين الماضية نقلاً عن البصر

سنة	يونيو	يوليو	اغسطس	سبتمبر	أكتوبر	المحصول	المساحة
١٩٠٧	٦٩	٧٠	٧٠	٦٧	٠٠	٠٠	٣٤٦
١٩١٦	٧٧	٨١	٧٢	٦١	٠٦	١١٥١٠	٣٥٦٩٤
١٩١٥	٨٠	٨٠	٧٥	٦٩	٦٠	١٣٠١٣٥٨٧	٣٢١٠٧
١٩١٤	٧٤	٧٩	٧٦	٧٨	٧٣	١٤٦٧٣٨٢٤	٣٦١٢٣
١٩١٣	٧٩	٨١	٧٩	٦٨	٦٤	١٤٦١٣٩٦٤	٣٧٠٨٦
١٩١٢	٧٨	٨٠	٧٦	٧٤	٦٩	١٤٠٩٠٨٦٣	٣٤٢٨٣
١٩١١	٨٧	٨٨	٨٩	٧٣	٧١	١٦١٠٦٤٩	٣٦٠٤٥
١٩١٠	٨٢	٨٠	٧٥	٧٢	٦٥	١٢٧٢٠٩٥	٣٢٤٠٣
١٩٠٩	٨١	٧٤	٧١	٦٣	٥٨	١٠٦٩٦٨	٣٠٩٢٨
١٩٠٨	٧٩	٧١	٨٣	٧٦	٦٦	١٣٨٢٥٤٥٧	٣٢٤٤٤
١٩٠٧	٧٠	٧٣	٧٥	٧٣	٦٧	١١٥٧١٩٦٦	٣١٣١١
١٩٠٦	٨٤	٨٣	٨٣	٧٢	٧١	١٣٥١٠٩٨٢	٣١٣٧٤
١٩٠٥	٧٧	٧٧	٧٤	٧٣	٧١	١١٤٥٩٨٨١	٣٦١١٧١٥
١٩٠٤	٨٣	٨٨	٩١	٨٤	٧٥	١٣٥٦٥٨٨٥	٣٠٠٥٣٧
١٩٠٣	٧٤	٧٧	٧٩	٨١	٦٥	٠٠	٣٨٠٦٦٨٩٣
١٩٠٢	٩٥	٨٤	٨١	٦٤	٥٨	١٠٧٢٨٠٠	٣٧١١٤
١٩٠١	٨١	٨١	٧٧	٧١	٦١	١٠٦٨١٠٠	٣٧٢٢٠٤
١٩٠٠	٨٢	٧٥	٧٦	٦٨	٦٧	١٠٣٨٣٠٠	٣٥٧٥٨١٣٩
١٨٩٩	٨٥	٧٨	٨٤	٦٨	٦٣	٩٤٣٦٠٠	٤٤٣٧٥
١٨٩٨	٨٩	٩١	٩١	٧٩	٧٥	١٠٢٧٥٠٠٠	٣٢١٦٧
١٨٩٧	٨٣	٨٦	٨٦	٧٨	٧٠	١١٢٠٠٠٠	٣٤٣٢٠
١٨٩٦	٩٧	٩٢	٨٠	٦٤	٦٠	٨٧٥٨٠٠	٣٣٤٤٥
١٨٩٥	٨١	٨٢	٧٧	٧٠	٦٥	١٠٥٧٠٠٠	٣٠١٩٠

٢٣٦٨٨٠٠٠	٩٩١٠٠٠	٨٢٧	٨٥٩	٩١٨	٨٩٦	٨٨٣	١٨٩٤
١٦٥٦٠٠٠	٧٥٥٠٠٠	٧٠٧	٧٣٤	٨٠٤	٨٢٧	٨٥٦	١٨٩٣
١٦٥٧٢٠٠٠	٦٧٠٠٠٠	٧٣٣	٧٦٨	٨٢٣	٨٦٩	٨٥٩	١٨٩٢
١٩٨٥٨٠٠٠	٩٠٣٥٠٠٠	٧٤٧	٨٢٧	٨٨٩	٨٨٦	٨٥٧	١٨٩١
٢٠٣٨٩٠٠٠	٨٦٥٣٠٠٠	٨٠٠	٨٥٥	٨٩٥	٩١٤	٨٨٨	١٨٩٠

محصول القطن المصري

موسم ١٩١٦ - ١٩١٧

نشرت شركة المحاصيل العمومية في الاسكندرية بيانها السنوي العام عن محصول القطن المصري والبزرة في العام الماضي أي من ١ سبتمبر ١٩١٦ الى ٣١ اغسطس ١٩١٧ وهو :

القطن

٠٠٦٢٥٩٠ قنطاراً
 ٠ ٤٨٤٩٠
 ٠ ١١١٠٨٠

الواصل الى الاسكندرية

يضاف اليه لتحرير الحساب في آخر العام

الصادر من الاسكندرية الى اماكن
 اسبانيا
 الولايات المتحدة
 فرنسا
 اليابان
 ايطاليا
 البرتغال
 روسيا
 اليونان

٠ ٤٨١٣١٢٩ = ٠ ٦٣٠٦١٠

بيان اجمالي

كانت المخزون في الاسكندرية في اول سبتمبر ١٩١٦
الواصل كما بين اعلاه

٩٣٠٠٠ قنطاراً
٠ ٥١١١٠٨٠
٠ ٥٣٠٤٠٨٠

المجموع

٤٨١٣١٢٩

المصادر

٦٣٣٤٥

المقطوعة المحلية

١٦٠٦

ما اتلفته النار

المجموع

٠ ٤٨٧٨٠٨٠

٠ ٣٢٦٠٠٠

الرصيد المخزون في الاسكندرية يوم ٣١ اغسطس ١٩١٧
مع ١٦٩٥٠ قنطاراً في بورت سعيد مستعدة للشحن

بذرة القطن

٣٠٠٣٠٩٩ اردبياً
٠ ١٨٨٥١
٠ ٣٠٢١٩٥٠

الواصل الى الاسكندرية

يضاف اليه تقرير الحساب في آخر السنة

المجموع

١٩٩٣١٥٢

المصادر من الاسكندرية الى انكلترا

٤١٩٨

الى فرنسا

١٩٩٧٣٥٠

المجموع

بيان اجمالي

٢٥٥٠٠

الموجود في الاسكندرية في اول سبتمبر ١٩١٦

٣٠٢١٩٥٠

الواصل كما تقدم

٣٤٧٤٥٠

المجموع

١٩٩٧٣٥٠

المصادر كما تقدم

٢٩٠٩٣٥٠

٩١٢٠٠٠

المقطوعة المحلية

١٣٨١٠٠

الرصيد المخزون في الاسكندرية في ٣١ اغسطس ١٩١٧

وقد عصف في كفر الزيات والزقازيق نحو ٣٧٠٠٠٠ اردب دلاوة على مقطوعة

الاسكندرية